# عشقتُ فتاة

تأليف : الاستاذ مصطفى محمد

Scanned with CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

# وقل اعملوا

## فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

صدق الله العظيم

سورة التوبة - الاية : ١٠٥



Scanned with CamScanner

# إهداء

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار ..

إلى مـــــــن أحمل أسمه بـــــكـــــل افتخار ..

.. والـــــدي العزيـــــز ..

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان و التفاني ..

إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلـــــى أغـلـــــى الحبايب ...

.. أمـــــــي الحبيبة ..

إلى الإخوة و الأخوات ، إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء

إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت ، وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت إلـــى من كانوا معي على طريق النجاح والخير إلى مـــــــــن عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم

... أصدقـائي ...



Scanned with CamScanner

بقلم الأستاذ مصطفى محمد

# الثالثة فجرًا . . .

أستيقظ باكية ، أبكي من الألم الذي بداخلي دموعي تنهمر بشكل مخيف ، أنت وحدك كنت السبب ، هل أستحق ما حل بي بسببك ؟ ما هي الجريمة التي قمت بها حتى يحل بي كل هذا ! ! أنت لا تعلم و هٰهُنا قد أكملت حياتك و كأن شيئًا لم يكن . .

# يـكذب كـثيراً . .

كنت أنصت إلى حديثك كثيراً و آنا أعلم
إنك كاذب كنت أعلم حقيقة الأمر ،
داخلي كان يحترق كثيراً ليس لإني
حمقاء بل كان مناي أن تسقط من عيني

و أن أتخلص من حبك الذي يحتل
داخلي قتلت ثقتي بك ولم يتبقى
سوى بقايا من الحب و إنني أومن لن
يدوم شيئ منه ما أروعك كم كنت
بارعاً في أكاذيبك و خيالاتك المتعددة

و أنا أبتسم ليس لإني مصدقة
لأحاديثك الكاذبة أبتسم لأني
أعلم بالحقيقة سوف أتخلص منك
قريباً



Scanned with CamScanner

# باتت كل محاولاتي فاشلة

أنت لا تستحق ، الآن أكتفيت منك ، اشبعتني خيانات و كذب ، لم يعد يعنيني ذلك فأنا اشمئز منك كثيراً لم تعد ملاكا في عيني ، كنت أغفر لك و أسامحك . لكنها كانت خيانة و الخيانة شيئ لا يغتفر . كلفتني التخلي عنك وعن كل شيء بنيته معك ختمت النهاية بخيبة فادحة . .

خسرت قلبًا أحبك بصدق سأرحل عنك فنفسي عزيزة ، و أنا أستحق الأفضل فالله أنار بصيرتي كي أراك على حقيقتك و ترحل من حياتي فالخير ليس معك أبداً ، ما أنت سوى حكاية لا وجود لها

لن أسامحك

3

Scanned with CamScanner

# عـــشقتُ فـــتاة . .

عندما كنت في الصف الثاني عشر ، عشقت فتاة ووصلت لمرحلة الجنون في حبي لها وكانت أيام جميلة و رسائل جميلة ، فراودني شعور غريب عندما مضيت مع هذه الفتاة سنتين من العلاقة الجميلة ، فكلما أتكلم معها في موضوع الزواج تغلق الفتاة الإتصال ومضت الأيام و كنت أعمل ليلاً و نهاراً لكي أؤمن لها تكاليف الزواج

و أستمرت هذه العلاقة بيننا لمدة خمسة سنوات ولقد كان أقاربي على علم اني أريد الزوج بهذه الفتاة ، والدتي أرادت آن تكلم هذه الفتاة لكي تعرف ما نهاية هذا الحب و العلاقة الطويلة

# يتبع ..

# 4

Scanned with CamScanner

فعندما إتصلت والدتي بعشيقتي و أرادت حلاً لهذا الحب الذي بيني وبينه الفتاة فقالت لها يا خاله أنني أحب ابنكي ولكن لماذا هو متسرع في الزواج جدا فقالت لها والدتي أبني يريد الزواج بك حالا والا دعيه وشأنه أن كنتي غير صالحة للزواج و حتى تعلمين إن أبني يحبك وعلاقتكم دامت لخمس سنوات ، فلماذا تريدين التاخير في زواجكم

فقالت لها بدمٍ باردٍ

إنني فعلاً أحب ابنكي ولكن أهلي يرفضون بتزويجي من شخص غريب وأنهم متمسكين بعادات و تقاليد فمن المستحيل أن يقبلوا أن يتم هذا الزواج ، فأنا أعتذر يا خالة جدا فلهذا السبب كنت دائما أردد كلمات بأن لا ينتهي هذا الحب بيني وبين ابنكي لأنني عشقته ولكن أعتذر في النهاية



Scanned with CamScanner

بقلم الاستاذ مصطفى محمد

# الحب هو . .

ليس مسكة يد أو قبلة

الحب هو خوف الله في من تحب ،

هو إهتمام و أحترام و ثقة و صدق و وفاء حتى النهاية



Scanned with CamScanner

# ثمن أنتصاري . . .

كانت حصيلتي الرابحة هي أنني انتصرت فقطٍ ، نعم هو أنتصار حقيقي و عظيم جداً ، إن قلبي قد همد ، هل تعلم ما معنى ان يخسر المرء نفسه ؟ أنه يتلاشى من الداخل ، ذهبوا جميعهم وآنا هنآ وحدي أحارب أركض في طريق لم أختاره . أما الان لن يعد في مقدوري أن افعل شيئا فإنني متعب جداً

بعد مرور عدة أشهر أراها متخفيًتا تراقبني ، ترسل الرسائل تحاول أن تبدي إهتمامها لي من جديد .
وكأنها تريد تخبرني ؟

- ما الذي حصل بك بعد رحيلي ؟ ؟

-ويحها كم هي قبيحة !

- كان جوابي لها شيئًا لم تتوقعه

- أكملت حياتي . . .



Scanned with CamScanner

# على يقين . .

أنا على يقين بأن كل شيء حولي
سيكون على ما يرام ،

و إن أحزاني سوف تطيب،

وتهدأ رحلتي يومًا ما
أنني أؤمن بذلك .



Scanned with CamScanner

# لـــكن لا بـــأس . .

و يكفيني من هذه الحياة آن اعلم من
أنا ، أعرف نقاء روحي ، أحب كوني أنا
الصادق دوما . و أنا القوي



Scanned with CamScanner

# الفصل الثاني . . .

## هناك العديد من البشر يتراودهم أحلام مجنونة ومن ضمنهم أنا . .

## الأستاذ مصطفى محمد

Scanned with CamScanner

# احلام مجنونة

عندما اسهر ليالي لا فجراً لها .. عندما اعيش أياماً لا نهاراً فيها .. وعندما اجلس مع بشر لست بينهم فلا أريد ان اكون إنسانا جَبان ولا اريد ان اعيش في زمان خوان

و اتمنى ان يموت جميع البشر وابقى وحيداً اعيش في قمة الجبل فأصبح رفيقة للذئاب يصبح قلبي أسوداً كسواد الغِراب وابقى للكراهية والحقد و وفية وفاءَ الكلاب لأقسم انني سامزقق كل من يأتَي في طريقي بأنيابِ



Scanned with CamScanner

فالخوف والجنون امر فطري فينا
ولكن زمننا يؤكدها و يرددها علينا
فكله ما قال السلف انقلب علينا
للاسف .. فأصبح القط المكار والفار
هو صاحب الدار .. الشر يتغلب
دائما على الأخيار ما هذا الزمان .
هل العالم على الانهيار !

ما من استفسار ؟

فهكذا هي الأقدار و الحقيقة



Scanned with CamScanner

كم وحدة بيكم بين الساعه ١١ إلى الساعه ١
يجيها هذا الشعور اني ليش عايشه اني
وين ..

انتي عايشه بسببِ الجسد والروح الذي
خلقها الله ـ ومن ثم محاسبه هذه الروح آذا
لم تعطيها حقها اي بمعني أخر أنتي
خلقتي للنجاح لا للراحه خلقتي لتطوير
ذاتج لا للنوم فقط

يجب عليكِ تقومين من هذه الحظه وتعملين
بجد ونشاَط وتحققين اهداَفج وطموحاتج
لان عندما تعود هذه الروح الى خالقها
سيتم حسابها على كل لحظه لم تعطيها
حقها كوني ضد تخيلات عقلج الباطني
الي يحطم كل أحلامج

ودائمًا كوني قوية في مواجهة مشاكل
حياتكِ



Scanned with CamScanner

كم من أمرأه صنفت كملكه للجمال بمعايير اجتماعيه قد ترى نفسها قبيحه هنا يكمن ان الخلل اصبح بالصوره الذاتيه التي رسمها العقل اللاواعي لها كطفله

هنالك العديد من النساء ان يحافظوا على الشكل المثالي قبل الخروج ولا يحبوا ان يقابلوا الاخرين الى بأتم صوره

هنا تكمن المشكله صاحبه القيمه العاليه لن تتاثر اذا ظهرت اليوم بالميك اب وغدا بدونه فلن يؤثر ذلك في نظرتها لنفسها

وايضا الهوس باستخدام الفلتر هنا يمثل احد علامات العقد النفسيه فيمثل ذلك انها ترفض ذاتها وشكلها الطبيعي



Scanned with CamScanner

أنت لست حراً

الكثير من الناس يقول اني حر ألبس بكيفي أسوي الي أريده موديل شعري براحتي

غلطان

ترى بس البهائم أحرار( عفواً ) بهذه الحياة

أنت كأنسان يحكمك قانون و مجتمع وعادات و تقاليد و دين

فإذا تريد تكون كل بهائم فهذا خيارك



Scanned with CamScanner

# أحد المستحيلات . .

أعتقادك إن العالم سيُعاملك بلطف لإنك إنسان طيب ، يشبه أعتقادك بأن الأسد لن يأكلك لإنك إنسان نباتي ! ولا أظن إنه يختلفُ كثيرًا عن أعتقادك بأنك شخص مسالم سيكف العالم عن أذيتك ، فهو كذلك اعتقاد ساذج جداً ، فالعالم لن يكف حتى اعرف كيف تضع حدود للأخرين



Scanned with CamScanner

# عـائـلتي . . .

كانوا لي الحب و القوة و السند و القدوة ، صنعوا مني رجلاً صبوراً ، هم خير العائلة ليفرح الله قلوبهم كما فرحت بهم بالسرور ، هم أثمن ما أملكه في هذه الدنيا ، فهم الأحب لقلبي . أستودعت الله قلوبهم و صحتهم و عافيتهم
أدامهم الله لي .



Scanned with CamScanner

# إلـى أبـي . .

## و من كأبـي ؟

إننـي أتحدث عن أبـي ، رجل الكفاح ، رجل العظيم ، طريقي إلـى الجنة كيف أبدا حديثي ؟ فقد تعجز أناملي عن وصفهِ ، لطالما كآن أبـي يفهمنـي رغم إنـي لن أتحدث لكن يشعر بـي حين يرانـي يفهمنـي دائمًا

## أحب أبـي . أحبه كثيرًا . .



Scanned with CamScanner

بين الكتابة والطريق
كلاهما يؤديان نفس المهنة
الفرق الوحيد بينهما ؟؟

ان الكتابة تُمارس في مخدعك
تتساءل .. تبحث .. تلهث .. تبكي ..
تشكو

بين ازقة الصفحات بحثًا عن اجوبة
تشفي

غليل قلبك .. ذاكرتك .. صدرك .. و
حتى دمعك

اما الطريق كما يقول الغرباء

درب تمشيه و أنتَ تتسلح أملك /
حبك
دون آن تدرك الى اين يمكن ان ياخذك



Scanned with CamScanner

ان قانون الحياة هو قانون
الإعتقاد
والمعتقد فكرة عقلك يجب ان تؤمن
بقدرة عقلك الباطن في الشفاء
والإلهام والمساندة
وكل هذا تحصل عليهِ طبقًا لما
تعتقدهُ و تؤمن بهِ .
[ غير أفكارك كي تُغيير مصيرك ]



Scanned with CamScanner

# الفصل الثالث

عيناك التي وقعت على هذا النص ،
أعلم كم هي مشتاقةٍ لأحدهم و انا كذلك
، بعد ربيع من الحب . وقعنا في وهم
الحب و ربما خدعة البدايات . نعم كانت
خدعة البدايات والآن ندفع ثمن ذلك

و آن الشوق قد فتت قلبك لذلك أردتك
آن تكمل القراءة

أكمل...

الإستاذ مصطفى محمد

Scanned with CamScanner

# امـل الـــلقاء . .

لم تأتي الكهرباء بعد . وقفت أمام النافذة أتأمل النجوم ، وإذا بنسمةٍ باردةٍ تنعش قلبي ، هل تكن هي ؟ بقيتُ أمام النافذة ربّما تعود

سأنتظر . . . مرت ساعة ولم تأتِ بعد ، أين هي ؟

هل ذهبت لغيري ؟ لا . لا اظن ذلك

الجو بارداً جداً هنا . .

لكن سأتحمل و أنتظر عودتها . . .

سأخلد للنومِ ربما تأتي غداً في اليوم التالي مساء . عدت من عملي بدلت ملابسي و تناولت الطعامِ ، ذهبت مسرعاً الى النافذة متأملاً عودتها . هٰها هي تأتي من بعيد أشعر بها



Scanned with CamScanner

ماذا سأفعل ؟ سأحتضنها . . لا لا يمكنني نسيت أنها نسمةٍ .. وجدتها ، سأفتح لها النافذة وأدخلها إلى المنزل واحتفظ بها ، نظرت ولم أراها. أين هي؟

بدأت أبحث عنها ، و أنادي يا نسمة

طبعا نهاية الحب مؤلمة ، من الاهتمام إلى الإهمال ومن القرب إلى البعد وهناك من كان يريد الزواج من محبوبته لكنه تفاجئ في يوم من الأيام بالفراق.



Scanned with CamScanner

# الـــحـــبُ و الألـــــم

تخطيت جميع مراحل الاكتئاب
ووصلت لل ذروة...
اعتلى قلبي وكنت محكوماً علىً
ذنبي... قتلت نفسي ووقعت عقداً
مع الموت... لم يكن الأمر محتوماً كان
يتعبني كثيراً...

لم أستطع تجاوز مرحلة الحب و الألم

فوقفت على العتبة في المنتصف ... فكانت

قصتي ما بين الحب و الألم ...

كتبت على جراح الحب أوراقًا من الألم

فكنت الوكيل على ذلك

فكان الوجعا أليمًا يخاصم الحب
ويعارضهُ في نفس الاتفاق كان يقاتله
ليثبت انه اقوى من المشاعر ...



Scanned with CamScanner

# أرحـــل ولا تـــعد

و إني قد أقسمت عليك بالحب ،
الحب و اليقينٍ فما كان بعد الشك
سوى نارً حارقةً فليدرك العالم آني
أحببتكِ
و أقسم على ذلك في شعري وقصائدي
سأقول لكِ ما قالت عيني ....

أتحلف بكَ يا شتاءً و همي ...
فكنت صادقًا بحبك و رميت في قلبكَ
سهمي...
لكن ما زلنا على الوفاء متعاهدين..
فناديت بكَ من أعلى قمم قاسيون...
فمًا رأيت مثيلاً لحب بعدنا لكن
خسرت الرهانِ



Scanned with CamScanner

# من يريدك

سيتمسك بك ولو كنت جمرة من نار ،
لا شيء يجعلنا نترك بعضنا البعض
سوى أننا لا نريد !

Scanned with CamScanner

سيرزقك الله ما لم تكن متوقعًا
أن يأتيك ، كلما تأخر عليك
شيء وطال أنتظاره

أستبشر خيرًا ، سيأتيك أجمل
مما تتخيل لأنِ ربك لا ينساك
أبد ..

والله لا يأخذك منك ليعذبك ، بل
ليعطيك ما هو أجمل



Scanned with CamScanner

# - وقـــفـــة -

لا تبالغ بالحب . . .
ولا تبالغ بالاهتمام ولا بالاشتياق . . .

وراء كل مبالغة ، صفعة خذلان !

فإذاً أردت أن تحب أحداً بعمق فتأكد
أولاً إن الطرف الآخر يحبك بالعمق
نفسه . .

فعمق حبك اليوم . .
هو عمق جرحك غداً . .
فحافظ على ما بين أضلعك من الكسر !



Scanned with CamScanner

الحبِ لا يعنِي أن ترى من تحبه
شكلاً جميلاً ، فالاعمى أيضا يقع
في الحب فيصاب بالعمى مرتين ! !

عمى العين و عمى القلب
ففي الحب تضيع القلوب بصره

ليس من الدائم
( أن تقع الطيور على أشكالها )

فالرجل الخائن . الذي وقع على
أحداهن ليس شبيها لها

أحيانا سوء قراراتنا . تسنح لنا أن
نتقرب من عكس أشكالنا



Scanned with CamScanner

أنا لا احقد على أحد ولاً أكره
أحداً ، ولكن
لا أرد القرب من أشخاص
خذلوني ، ظلموني ، جرحوني .
.

ولكن سأشفق على نفسي . .
كلمت تذكرت ثقتي بهم ! والان ساكتفي
بنفسي . !



Scanned with CamScanner

# بـطاقـة شـكر

إلـى الذين اختفوا حين احتجنا لـهم

أو حين ظنوا أننا بحاجة لـهم

لا تأتوا عندما نكون سعيدين

أو حين تظنون أنا بتنا سعداء

لأننا لن نستقبلكم حينها

ولأننا نعلم أنكم ستكونون أول

المـهنئين

و جدتم بـنفسكم الأسباب

الـتي مـحتكم من حياتنا

# شكرًا لكم



Scanned with CamScanner

# هل تعلم ما هو أسوء من الموت !

# أنها الحقيقة التي تنتظرك في داخل صفحات هذا الكتاب . .

Scanned with CamScanner

# هل أنت متأكد تريد الأستمرار في القراءة ...

الاستاذ مصطفى محمد

Scanned with CamScanner

أغمض عيني ، أشابك يدي
الباردتين ، أرفع رأسي نحو السماء
و أردد بصوتٍ خافة ، يشبه
صوت القمر الناعم ، الذي يضيء
الارجاء

" يا أيتها الأقدار صالحيني ولو
مرة ،
فقد أخطأ الفراق بحقي كثيرًا
هذا الكتاب رسالة إلى تلك
الغائبة ،
تلك التي لم أعد أعلم عنها شيئًا ،
تلك التي ما عاد الوصول إليها
ممكنًا ،
يا أيتها الاقدار .



Scanned with CamScanner

دعيها تمضِ بمحاذاة هذا الكتاب

،

دعيها تلتفت إليه ،
دعيها تتعرف على صورتي
المطبوعة على غلافه ،
دعيها تمسك بهِ ،
وتقرأه لتعرف أنِها فيَ غيابها
كانت دائماً معي ،
و أني أحببتها ولا زال وسأظل
أحبها إلى الابد ؟

حين أنتهيت من ترديد
صوتي الخافت ، فتحت
عيني أخفضت رأسي فصلت
يدي المتشابكتين ،



Scanned with CamScanner

أشعلت شمعةً لترى الحروف طريقها
جيداً فوق الأوراق ،
فأخذت قلم الرصاص الذي بين أذني . .

فشعرت بشيء يقف خلف كتفي ،
نظرت إليه بزاوية عيني بغير أن
أحرك رأسي !!

فإذا به طيفك الذي جاء كعادته
ليختلس النظر على ما سأكتبه لك ،
أبتسمت بحزن ، وتظاهرت بأنني لم
أكتشف أمره !!

لإني خفت أن ألتفت نحوه فيختفي
كعادته .
قربت يدي من الأوراق بخوف طفل
يمد يده وبعد التردد كتبت على
صدر الورقة

" مدينة الحب لا يسكنها العقلاء "



Scanned with CamScanner

ثم بدأت بالكتابة :

كيف أنت ؟
و كيف هي الايامَ بدوني ؟
هل تمكنتِ من تخطي تلك الأيام
الصعبة ؟
هل لا زلت تقبلين صورتي سرًا
قبل إن تنامي ؟
هل توقفتي عن كتابة أسمي في
صفحات كتبكِ المدرسية ؟
و هل تعلمين أنيَ أشتقت إليكِ ؟



Scanned with CamScanner

بعد الفراق ندمت كثيرًا يا
عزيزتي ،
لأنه كان هناك حب كبير في
قلبي ،
لم أظهره لكِ ،
ندمت كثيرًا ،
لأنه كان ثمة كلام كثير ،
ينام على شفتاي ،
و بعد الفراق ندمت على كل
مرة أغضبتكِ فيها ،
ولو أعلم بشأن هَذا الفراق ،
الذي كانت تخفيه عنا الإيام ،
لربما كنت أقل غِضبًا ،
و أكثر حبا ،



Scanned with CamScanner

لا أذكر كم مضى على هذا الفراق ؟
هم يقولون عدة أشهر ، نعم عدة أشهر يقولون ؟

و قلبي يقول على أنها مئات الأعوام !.
ماذا أفعل بدونكِ ! ؟

آسف لأني رحلت عنكِ وتخليت
في حين كان يجب علي أن أقاتل من أجلكِ
آسف ..
آسف ..
آسف ..

حين أبتعدنا قالَت لي أمي
لا تحزن فإن أمر المؤمن دائماً في خير
ولكن قولي لي ، أين الخير في هذا الغياب !!



Scanned with CamScanner

ما دام صوتي لا يصل إليكِ ، فسأظل

أكتب و أكتب ،

و أبث لكِ في كل كتاب سراً ،

لن يعلمه سواكِ أنتي و أمي ،

سأكون مشهوراً يومًا ما ،

ليس حبًا بالشهرة ولكن ،

كي تشاهدي أخباري على التلفاز ،

و أن لم أستطع آن أكون مشهوراً ؟

فسأرتكب جريمة كبيرة ،



Scanned with CamScanner

لماذا على الأقل لم يتيحوا لكِ
الوقت الكافي للوداع ؟
ذهبتِ فجأة من غير أن نتفق
بشأن هذا الغياب ؟
هل أستسلم أم ثم غداً لقاء ؟
هل أبقى في مكاني أم أذهب ؟
كم أخاف الرحيل !!
فتعودين في الغد إلى هذا
المكان ،
ولا تجدين لي أثرًا ولا عنوان !
وحين تلتفتين إلى آثاري ،
تجدين خطواتي محتها الرمال
!
و حين تسألين الغرباء عني
يقولون لكِ
" أسألي الرمال "



Scanned with CamScanner

آه يا عزيزتي ، أكاد أن أجن حين
أتخيل خاطبكِ قادم!
يجلس في ذات المكان الذي كنت
اتمنى أنا أجلس فيه !
و ثوبه الذي أقترفه من أخيه ،
و عطره الذي له رائحه حذاء جديد
،
وساعته الذهيبة التي لا تشير
إلى الوقت الصحيح ،
أتراه سيعلم أن قلبكِ لي ؟
كيف سيراكِ في النظرة الأولى ؟
و هل سيتمكن من رؤية وجهي في
عينيكِ ؟
و دمعتي على خديكِ
و أسمي الثلاثي على شفتيكِ ؟



Scanned with CamScanner

لماذا تطاردني رائحتك أينما ذهبت ؟
لماذا أراكِ في كل شيء من حولي ؟

يوم أمس كنت جالسًا أمام البحر ،
أشاهد الماء واخذني التفكير بكِ ،
وفجاة لمحتكِ تقفزين من موجة إلى
موجة ..
ثم رأيتكِ فوق إحدى الصخور
تجلسين ، تشرحين شعرك الأسود
الطويل ، بينما كنتِ نحوي تنظرين ،
ثم وبعد قليل من نظرات الحنين ،
أختفيتِ ولم يعد لكِ أثر على تلك
الصخرة ، ولم تعودي القفز من موجة
إلى موجة ،

لماذا تظهرين لي تارة ؟
وتختفين تارة !
ربي لقد مسني الحنين ،
و أنت أرحم الراحمين



Scanned with CamScanner

ماذا لو أستهزأت بنا الأقدار
و أتاحت لنا دقيقتين ، ماذا ستقولين لي ؟
وكيف ستنظرين لي ؟
هل أستطيع التحدث إليكِ ؟
أم لا لإنك أصبحت أمرأة غيري ؟
هل ستقولين لي إنكِ ما زلت
تفكرين بي ؟
هل ستبدين اعجابك بتسريحة
شعري ؟
هل ستلاحظين همي ؟
وصورتكِ المطبوعة على
وجهي ؟
هل ستقرأين حروف أسمكِ
الأربعة المحفورة داخل تجاعيد
عيني ؟..
هل ستقولين لي إنك ما زلت
تحبينني ؟
أم ستعاتيبيني لإنك
شاهدتيني مع أمرأة ؟
تدعي الأوراق الحكومية أنها
زوجتي!..



Scanned with CamScanner

تعالي نتخيل معاً
ماذا لو طال بنا العمر الى
الثمانين !!
و دهس القطار زوجكِ ،
و آلتهم الحوت زوجتي ،
وبقينا عجوزين أعزبين ؟
وبات القرار لكِ ...
وجئتكِ أطلب الزواج منكِ !
هل تقبلين بي زوجًا ؟..
أتخيلك و أنتِ تديرين وجهكِ
للجهة الأخرى
كي تداري عني إحمرار خديكِ
ثم تقولين لي موافقة !!!
ماذا لو رتب لنا القدر زواجًا
متأخرًا
أين سنقضي شهر العسل ؟؟
أقسم أني سأقول لكِ كلامًا لم
تسمعه أذن بشر ؟



Scanned with CamScanner

سنسافر بعيدًا إلى جزر القمر،
سنسبح كثيرًا في ماء النهر،
ونأكل كل من التفاح والجزر ،
نسير متشابكي الأيدي ،
فوق أرصفة الضباب ،
وحين نصل إلى الضفة
الاخرى،
أمسكك من خصركِ كي
أساعدكِ على تخطي عتبة
الرصيف ،
ثم نكمل السير تحت أشجار
البرتقال ،
وحين نرى العشاق وهم
يتبادلون القبل والأسرار ،
نبتسم على حياء ثم نكمل
المشوار ،



Scanned with CamScanner

# " لم أشتق إليكِ فقط "

بل أشتاقت إليكِ جميع أشيائي ، البارحة رأيت ابتسامتكِ على رغوة القهوة ، كانت جميلة جداً ، حين أنتهيت من شرب القهوة مد لي النادل منديلاً كي أمسح به الرغوة على شاربي ، ولكني لن أفعل

و كيف لي أن أمسح شيئاً رأيتكِ فيه !

كان الأطفال في الطريق يشيرون بأصابعهم نحوي و يضحكون ، لم يضحكوا لأن منظر الرغوة على شاربي كان مضحكاً !

بل لأنهم مثلي رأوا جمال إبتسامتكِ على الرغوة ، هنالك شخص واحد فقط نقع في حبه

وكل ما يأتي بعده للنسيان



Scanned with CamScanner

أتذكر ذات مرة ، كنا نتحدث عبر الهاتف ،
( وسألتِني ) ماذا لو أردت الرحيل عنك ؟

فقلت لها بتكبرٍ : من يرحل بإرادته لن أهتم لرحيله

يبدوا الان أنني ندمت كثيرًا على تلك إجابتي .
لو عادت بنا الأيام .

وسألتني مرةً إخرى
( ماذا لو أرَدت الرحيل عنك )

سأقول لك
( لا يجوز لك الذهاب لأنني لا اقدر على العيش دونكِ )



Scanned with CamScanner

أتذكر ذات مرة ، كنا نتحدث عبر الهاتف ،
( وسألتِني ) ماذا لو أردت الرحيل عنك ؟

فقلت لها بتكبرٍ : من يرحل بإرادته لن أهتم لرحيله

يبدوا الان أنني ندمت كثيرًا على تلك إجابتي .
لو عادت بنا الأيام .

وسألتني مرةً إخرى
( ماذا لو أرَدت الرحيل عنك )

سأقول لك
( لا يجوز لك الذهاب لأنني لا اقدر على العيش دونكِ )

Scanned with CamScanner

خـاطـبك الـقـادم أول شـخص
أكـره قـبل آن الـتقي بـه ،
أول شـخص أتـمنى لـه المـوت
من قـلبي

أول شـخص أشـعر بـأن فـي
مـقدوره سـحقي !

كـيف لـشخص غـريـب ،
لـم يـلـتقِ بـكِ يـومـا ..
لـم يـَتمنَاكِ ..
لـم يـبلل سـجادة صـلاتـه بـدمـوع
الـدعـاء
أن يـاخـذك لـه !!
فقط في المجتمعات البائسة
يستطيع الأقرباء آن يختاروا الزوج
للفتاة مثلما يختاروا لها بقية
الاشياء ...

كل شيءٍ خاضع للإجبار إلا
الحب ..



Scanned with CamScanner

## ( رسالة إلى كل من يفكر بالزواج منكِ )

" قد تبدوا جميلاً يا هذا و أنيقًا "

لكن ليس بالقدر الذي يتيح الارتباط لك بها ؟ أنا فقط كنت من أستحقها ..

لن أطيل عليك ، أعرف ان بعض الأشخاص لا يمتلكون الوقت الكافي لقراءة رسالة الغرباء

يبدوا أني لست غريبًا فأنا الرجل الذي سأكون مخبئاً في قلبها ؟

ولكن لا يهم دعنا نضع خلافاتنا جانبًا ونحدد يومًا اخر لتصفية الاحقاد..

دعني أتكلم معك فيما أود آن اخبرك به ؟



Scanned with CamScanner

إن الظروف البائسة هي التي دفعتني
أن أضع من أحب أمانة في عنقك .
و ربما لا تريد أن تعرف ، ولكني أجد
نفسي مضطرًا إنه لأمر صعب الذي أمر
بهِ ..
حافظ عليها يا غريب ،
و أرفق بحالها ،
و أجبر كسرها و أرحم بحالها ،
و لكي تسعدها عليك أولاً أن
تمحوني من ذاكرتها ،
و رغم استحالة هذه المهمة ، الا
بمزيد من الصبر سوف تستطيع ان
تمحوني من بالها ،

في الحقيقة لا يوجد هناك عاشق
يتمنى من حبيبته أن تزيله من
ذاكرتها



Scanned with CamScanner

ماذا أفعل و أنا أعد نفسي أباً لها
منذ أن أحببتها ؟.

أخيرًا .. أن أردت أن يبقى رأسك
على جسدك ،
وذراعك لاصقًا في كتفك ،
ولسانك في فمك ،

فلا تؤذيها

▪

▪

▪

" تمنياتي لكَ بالموت العاجل "



Scanned with CamScanner

حين أكتب ..
أشعر بكِ تقفين خلفي ،
تراقبين كلماتي
حين أسمع نكتة أسمعك
تضحكين ،
حين أسمع حديثًا شريفًا
أسمعك تستغفرين ،
و في كل يوم جمعة أسمعك
تقرأين سورة البقرة في
داخلي ،
وكأننا ما أفترقنا إلا كي
تسكنيني ،

البارحة سألت أختي أبنها
" كم أركان الإسلام "

ألتفت أبن اختي نحوي ، وأرسل لي
نظرات ذات معنى ..



Scanned with CamScanner

ثم ألتفت إلى والدتهُ ، وقال
بصوت يقلب فيه حرف السين
إلى شين : خمسة !

حين نجا أبن أختي من عقاب
والدته الذي كانت تترصد لهُ
بالعصا ،

سمعتكِ تصفقين لهُ وكأنك
تهنئيه بالنجاة ، فأبتسمت
بحزن و آمنت أخيرًا أنني رجل
مسكون بكِ !!
قولي لي ،

ماذا أفعل بالاحلام التي حطمها
الغياب ؟
وبالطفل الذي تمنينا أن نسميه
فهد ؟
وبالطفلة التي تمنينا أن نُسميها
شهد ؟



Scanned with CamScanner

كم كان سيكونٍ جميلاً أن أنجب منكِ
أطفالاً حين يكبرون
يصبحون كجمالكِ وكأنهم أختهم
الصغرى !
ولا تناديني بأسمي كأي زوجة
تنادي زوجها ،
بل تناديني كما ينادوني الاولاد
( بابا )

تأليف : الاستاذ مصطفى محمد



Scanned with CamScanner

ماذا لو لم نفترق !!
وكان مساء اليوم هو الموعد الذي
أتفقت به العائلتين على زفافنا ؟

أتخيل فستانك الأبيض الذي خاطته
لكِ السحاب ،
وشعركِ الأسود الذي تشرق منهُ
الظلال ،
وجمالكِ اليوسفي الذي لا يضاهيه
في الدنيا جمال ،
تعالي أقطف لكِ قمرًا و نجمتين من
السماء ،
أصنع لك بهم حليًا للمساء ،
تعالي نتزوج كي يعم السلام
الارجاء
كي يتعهد الرصاص بعد إراقة
الدماء ..



Scanned with CamScanner

حين أنتهيت من ترتيب الاوراق جاء الوقت لكي ألتقط لنفسي الصورة التي سأضعها على غلاف هذا الكتاب ...

حملت أوراقي ، ذهبت لغرفتي ووضعت الاوراق داخل الصندوق الخشبي ، و من ثم وقفت أمام المراة لكي أنظر الى وجهي و من ثم أجد الدموع كانت مبللة عيني فأغمضت عيني و بقيت ألتقط أنفاسي فشعرت اذا به جاء طيفك فنظرت إليه بعيون دمعى

كآن جميلاً . وهو يقف خلف كتفي الأيمن مرتديتاً فستان الزفاف الأبيض الذي كنا نتفق على شرائه وكنت تصبحين بعد ذلك زوجتي لو أننا لم نفترق ..



Scanned with CamScanner

حين ذهبَ طيفك أستدرت ومن بعد ذلك
تمددت فوق السرير ، أعتقد بأني
سأنام طويلاً

سواء أستيقظت أو لم أستيقظ "
تذكري "

" آسف "

ولن أنساكِ
وسأحبكِ بكل حواسي
وأحملك في قلبي دائماً
وستبقين رفيقة الروح إلى الأبد



Scanned with CamScanner

# عشقتُ فتاة

تأليف: الاستاذ مصطفى محمد

Scanned with CamScanner